WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العنوان:	مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة
المؤلف الرئيسي:	الفاضل، محمد أحمد
مؤلفين آخرين:	عبدالقادر، الطيب محمود(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2015
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 487
رقم MD:	789580
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات، القرآن الكريم، القراء السبعة، الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف، 590 هـ، التراجم، القرن السابع الهجري، القرن العاشر الهجري
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/789580

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الفاضل، محمد أحمد، و عبدالقادر، الطيب محمود. (2015).مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/789580

إسلوب MLA

الفاضل، محمد أحمد، و الطيب محمود عبدالقادر. "مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، 2015. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/789580

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

الفصل التاسع

دراسة كتاب كنزالمعاني للإمام الجعبري

وتحته ستة مباحث:-

المبحث الأول : الإمام الجعبري (اسمه ومولده وصفاته)

المبحث الثاني : رحلاته وذكرأبرز مشايخه وتلاميذه

المبحث الثالث : آثارهو وفاته

المبحث الرابع : أسلوب الإمام الجعبريفيالشرح

المبحث الخامس : مصادرالمؤلف في الكتاب

المبحث الأول

الإمام الجعبري(اسمه ومولده وصفاته)

هو: الإمام العلامة المقرئ اللغوي الأديب الشيخ : برهان الدين[1] أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الجعبري الربعي الخليلي السِلفي[2] الشافعي، ابن مؤذن جعبر.

وقد اتفق معظم المترجمين للجعبري على رفع نسبه إلى ربيعة فقالوا الربعي. وقد لقب ببرهان الدين في معظم كتب التراجم. وكثير منها أضاف له لقب " رضي الدين" كما أن بعضهم كان يلقبه في بغداد ب"تقي الدين" . كني الجعبري بأبا إسحاق، وأبا محمد، ولم تتعدد كناه كما تعددت ألقابه، ومعظم تراجم الجعبري اقتصرت في كنيته على: أبي اسحاق وصدرت بها، وقلة من التراجم اقتصرت على "أبي محمد" وبعضها جمع بين الكنيتين. وقد بلغب أنساب الجعبري في مختلف تراجمه خمسة، وهي:

- **الربعي:** نسبة إلى قبيلة ربيعة التي كانت تشاطر قبيلة مضر الشهرة والقوة بين القبائل.
- **الجعبري:** نسبة إلى قلعة جعبر التي ولد بها. وتقع هذا القلعة على الضفة اليسرى لنهر الفرات بين بالس والرقة قرب صفين في سوريا.
- **الخليلي:** نسبة إلى مدينة الخليل عليه السلام التي استوطنها الجعبري واستقر فيها أكثر من أربعين سنة إلى أن مات بها. فهي نسبة استيطان لا نسبة أصل.
- **الشافعي:** نسبة إلى الإمام الشافعي صاحب المذهب المعروف.

---

[1]-في لقبه أقوال : رضي الدين، تقي الدين، تاج الدين مع ما ذكرته أعلاه، ويكنى بأبي إسحاق، وأبي العباس كذلك، ينظر : غاية النهاية : ١/٢١، مفتاح السعادة : ٢/٤٦، مقدمة محقق كتر المعاني : ٤٠-١/٣٨ .

[2]- السلَفي : بفتح السين واللام، نسبة إلى طريقة السلَف، كذا قال ابن الجزري، ينظر: الغاية : ١/٢١.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- **السلفي:** نسبة إلى السلف الصالح.

ولد في حدود سنة ستمائة واربعين هجرية او قبلها بقليل بربض[1] قلعة جعبر[2]وقد ذكر ذلك في نظما فقال:

وست مآت أو مئين على الرسم وجاء مولدي في اربعين مقربا

وأما صفاته فقد اتصف رحمه الله بصفات جزلة تليق بأهل الديانة والعلم فقد كان زاهداً في الدنيا معرضا عنها قانعا بالقليل الذي يصون ماء الوجه، يعيش عيشة بالغة الخشونة في صبر واناة واحتساب. فاستحق مشيخة الحرم الخليلي عن جدارة.
وسمت منزلته في نفوس الناس، وعلا قدره وذاع صيته في الأمصار والأقطار، وانتفع به العباد. كل ذلك وهو متواضع بسيط، بشوش في وجه من يقدم عليه، ولوحظ عليه في كل أحواله السكون والوقار وكان منور الشيبة. وأجمع ترجمة لأوصاف الجعبري الخُلقية والخَلقية هي ترجمته عند محمد بن رافع حيث قال:"وكان فاضلا صالحا خيرا محبوب الصو حسن الهيأة مليح الشكل ساكنا وقورا بشوشا بمن يقدم عليه". وقال عنه ابن كثير :"كان من المشايخ المشهورين بالفضائل والرياسة والخير والديانة والعفة والصيانة". وقال عنه عبد الله بن أسعد اليافعي: "صاحب الفضائل الحميدة والمباحث المفيدة والتصانيف العديدة".

[1]- الربض : أساس المدينة أو فضاؤها أو ما حولها، ومنه (مرابض) للبقر والغنم كالمعاطن للإبل، ينظر: لسان العرب : ٧/١٥٢، القاموس المحيط، ص٨٢٨، مادة (ربض)، مختار الصحاح، ص٢٢٩ .
[2]- نسبة إلى الأمير سابق الدين جعبر بن سابق القشيري، أحد أمراء العرب أيام السلطان ملك شاه السلجوقي، وتقع القلعة على الضفة اليسرى لنهر الفرات الأوسط قرب صفين بين العراق والشام. ينظر : معجم البلدان : ١٤٢/2البداية والنهاية ،٢٣٧/٢٤، ١٢/١

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث الثاني

رحلاته و ذكر أبرز مشايخه وتلاميذه

الجعبري كغيره من العلماء رحمهم الله تعالى طلب العلم في مسقط راسه وهو صغير ولما بلغ مبلغ الرحلة رحل في الطلب العلم.

أما بداية الطلب عامة فقد حددها الجعبري بنفسه حيث قال" لأن أول مقرواتي ومسموعاتي كانت في سنة تسع وأربعين. وهذا يعني أن اصطحاب أبيه له معه إلى مجلس أبي الحجاج يوسف بن خليل كان بقصد التبرك أولا، ولطب الاجازة له من الشيوخ ثانياً.

وقد صرح الجعبري بان أول كتاب حفظه هو من المنظوم _في الخلاف في علم القراءات _ هو كتاب " در الأفكار في قراءات العشر أئمة الأمصار". وبعده قرأ قصيدة الشاطبي في ثلاثين درساً وقد ناهز الثلاثين من عمره وأجاز بها العلامة عبد الله بن إبراهيم بن محمود الجزري ت 679 هـ وكان حفظه لدر الأفكار، والشاطبية بمدينة السلام "بغداد" بعد مقام طويل بها. وقد اشتغل في طلب العلم من حديث وفقه وقراءات في أوقات متداخلة، وربما سمع في يوم واحد قرآن من مقرئ، وحديثاً من محدث، وفقها من فقيه وغير ذلك. ولم يُشبِع الجعبري نهمه من طلب العلم في مسقط رأسه حتى ارتحل ليتفرغ لطلب العلم والمعرفة وليزداد اطلاعا على أنواع العلوم ويتصل بكبار العلماء رحمهم الله تعالى من الحفاظ والقراء والفقهاء وغيرهم، وكانت رحلته الأولى إلى بغداد التي كانت أيام ازدهارها قبلَة لطلاب العلم، ومنتدى الجهابذة من العلماء رحمهم الله تعالى ، وملتقى الثقافات وهي _ وإن كانت في عصر الجعبري قد اضطرب فيها مجرى الحياة واختل فيها النظام وانعدم الاستقرار _ مازالت تحتفظ في ذاكرة العلماء رحمهم الله تعالى وطلاب العلم إلى ذلك الحين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

بالصو الحضارية التي ارتسمت في الأذهان، فلابد أن تكون الرحلة الأولى للجعبري وغيره إلى بغداد. ولم يحدد الجعبري تاريخ رحلته هذه كما حدد بداية القراءة والسماع وكما حدد تاريخ ميلاده، ولم يحدد لنا الجعبري تاريخ رحلته هذه كما حدد بداية القراءة والسماع وكما حدد تاريخ ميلاده، وذكر ابن حجر أن رحلته كانت بعد الستين وستمائة (660) هـ[1]، بعد غزو التتار لبغداد، ورغم أن الأحوال كانت قد ساءت بها فإن الجعبري أخذ فيها عن كبار الحفاظ والمقرئين فتفقه على ابن يونس من علماء بغداد وتخرج في القراءات على ابن الوجوهي والمنتخب التكريتي ونمت عنده موهبة التأليف فألف واختصر ورد على مؤلفين سبقوه، وقد طالت اقامتة ببغداد فاشتغل ليعول نفسه[2]، ويظهر أنه لم يستقر في مكان واحد. يفيد ذلك قوله: " وكتبت على بعض مساكني بالعراق":

دليل على أن لا سبيل إلى البقا حلول الفتى في الكون من بعد فقهه
فأصبحت يقرى خط كفي ولا لقا كذا كنت أقرأ خط من غاب شخصيه

وفي بغداد كان الجعبري يحضر الدروس بالمدرستين: النظامية والمستنصرية على كبار العلماء رحمهم الله تعالى .

ولما ساءت الاحوال ببغداد قرر الجعبري أن يرحل إلى دمشق وكان صيتها إذ ذاك قد تراما في الاسماع بما حضيت به من عناية المماليك فأصبحت عاصمة الدولة، لها سيادته ومكانتها. ولقي بها من العلماء رحمهم الله تعالى الكثير ومنهم حيث نزل بالخانقاه السميساطية، وأعاد بالغزالية، وباحث وناظر، وسمع من كبار الحفاظ، وألف المؤلفات الجيدة، وافاد الطلبة وأقام بدمشق مدة طويلة قبل أن يستقر بالخليل.

شيوخه:

[1]- الدرر الكامنة في اعيان المائه الثامنه : 1/50
[2]- قال ابن كثير : واشتغل ببغداد ، البداية والنهاية : 167/14

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

لقد صرح الجعبري بأنه روى عن مائتين من الشيوخ في الآفاق في المشرق والمغرب، وخص منهم واحد وعشرين شيخا اعتبرهم شيوخه العوالي سنداً وعلماً وذكرهم في "عوالي مشيخته"[1]. وفيما يلي ذكر جملة من شيوخه:

نجيب الدين أبو اسحاق إبراهيم بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي الآدمي المتوفى سنة 658 هـ[2]، سمع منه وهو صغير.

أبو إسحاق أو أبو محمد: إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي البغدادي الحنبلي المعروف بابن الخير، مقرئ ومحدث توفي سنة 648هـ[3].

الحسن بن عبد الله بن على بن أحمد الخزرجي، أبو على، لم نقف على تاريخ وفاته. قال ابن رافع سمع منه مقامات الحريري[4].

أبو على أو أبوعبد الله، الحسين بن الحسن بن أبي السعادات المنتخب التكريتي المتوفي سنة 688هـ قرأ عليه الجعبري القراءآت العشر ببغداد بكتاب "در الأفكار في قراءآت العشرة أئمة الأمصار" وسمع المنتجب هذا من الجعبري كتأبيه: "نزهة البررة في قراءآت الأئمة العشر" و"عقود الجمان في تجويد القرآن"[5].

جلال الدين أبو محمد عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن عكبر العكبري المتوفي سنة 681هـ ذكره ابن جابر الوادي آشي مع شيوخ الجعبري[6]

---

[1]- توجد نسخة منه بدار الكتب العصريه برقم مجاميع 50 وهي مصوره بالمكتبه المركزية بالجامعة الإسلامية برقم 183 حديث من الورقة 58 الى 62 أي أوراق ينقل عنها الدكتور الاهدل : رسوخ الاحبار في منسوخ الاخبار ، ص 63 هامش : 7

[2]- ترجمته في : شذرات الذهب : ٥/٢٩٢.

[3]- ترجمته في : الغاية : ١/٢٧.

[4]- تاريخ علماء بغداد : منتخب المختار 12/1

[5]- غاية النهاية في طبقات القراء : 21/1 ، 240 ، وسياتي التعريف بكتاب در الافكار في قراءة العشر أئمة الامصار

[6]- برنامج الوادي أشي ص ، 47 وترجمته في : الاعلام للزركي : 48/4 وفي طبقات المفسرين للداوي : 263/1

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

عفيف الدين عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الزجاج، أحد مشايخ العراق في الفقه الحنبلي، ذكره محمد بن رافع من شيوخ الجعبري، توفي سنة 685هـ.[1]

تاج الدين أبو القاسم: عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي المتوفي سنة671هـ قرأ عليه الجعبري _بالموصل وهو صغير_ كتابه: التعجيز في مختصرة الوجيز "حفظا، ثم عرضه عليه، ثم قرأه عليه ببغداد قراءة بحث، فأوحى ذلك إليه بتأليف كتبه الثلاثة: "تتمة التبريز" و "تتمة التطريز" و"التنجيز" وكلها حول كتاب شيخه المذكور أعلاه".[2]

ضياء الدين أبو محمد: عبد الله بن ابراهيم بن محمود المعروف بابن رفيعاً، الجدري[3]نزيل الموصل وشيوخ القراء بها، روى عنه الجعبري الشاطبية بالإجازة، توفي سنة 679هـ.[4]

سراج الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشار مساحي المالكي المتوفى سنة 660هـ جعله ابن جابر من شيوخ الجعبري[5]، وهو فقيه مالكي كبير[6].

فخر الدين على بن أحمد بن عبد الواحد، أبو الحسن المعروف بالفخراني البخاري، قال ابن الجزري "مسند زمانه[7]" وقال ابن العماد الحنبلي "مسند الدنيا[8]" ولم يذكراه من شيوخ الجعبري، وعده الدكتور الأهدل من شيوخ الجعبري[9].

---

[1]- تاريخ علماء بغداد 1:12 وشذرات الذهب : 391/5 - 392
[2]- المصدران السابقان : 12/1 و 332/5 وفيه انه توفي سنة 670 هـ
[3]- قال ابن العماد الحنبلي : بفتح الجيم والدال المهملة وراء نسبة الى جدرة حي من الأزد : شذرات الذهب 363/5 ، وفي غاية النهاية 403/1 الجزري .
[4]- غاية النهاية في طبقات القراء 21/1 و 403 ، وشذراتالذهب 363/5
[5]- برنامج الوادي آشي ص 47
[6]- ترجمته في شجرة النور الزكية ،ص 18
[7]- غاية النهاية في طبقات القراء : 520/1
[8]- شذرات الذهب في إخبار من ذهب : 414/5 ، 416
[9]- رسوخ الاخبار في منسوخ الاخبرا ، ص :44

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

تقي الدين أبو الحسن على بن عبدالعزيز الأربلي نزيل بغداد إمام مقرئ، توفي سنة 688هـ، عده ابن جابر، وابن الجزري من شيوخ الجعبري[1].

شمس الدين أبو الحسن على بن عثمان بن عبد القادر بن محمود البغدادي المقرئ الفقيه الحنبلي الصوفي المعروف بابن الوجوهي توفي سنة 672هـ، تلا عليه الجعبري بالسبع وسمع عنه شيئا من صحيح البخاري[2].

جمال الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرباني العراقي المتوفي سنة 662هـ، عده ابن جابر من شيوخ الجعبري[3].

على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر الكندي الإسكندراني ثم الدمشقي يقال له ابن عرفة توفي سنة 716هـ، عده بن رافع من شيوخ الجعبري الذي أخذ عنه سماعا، قال:"وأخذ عن الكندي سماعاً[4]".

كمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن بن سالم بن مسلم المنبجي المعروف بابن البواري قاضي جعبر ومنبج، سمع منه الجعبري جزء ابن عرفة، ولم نتذكر تاريخ وفاته[5].

أبو العز محمد بن عبد لله البصري الشافعي كان مدرسا في المدرسة النظامية عده ابن جابر من شيوخ الجعبري وتبع ابن القاضي، قال الدكتور الأهدل: كان حياً قبل سنة 671هـ[6].

---

[1]- برنامج الوادي آشي ص 47 وغاية النهاية : 550/1
[2]- تاريخ علماء بغداد 12/1 غاية النهاية 556/1 ، وشذرات الذهب :337/5
[3]- برنامج الوادي آشي ص : 47
[4]- تاريخ علماء بغداد 42/1 البداية والنهاية 14 / 80 وشذرات الذهب : 6 /39
[5]- تاريخ علماء بغداد : 42/1 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 50/1
[6]- برنامج الوادي آشي ص :47 ودرجة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي 184/1 ، 186

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

شمس الدين ابو البدر محمد بن عمر بن القاسم الوسطي المعروف بالشريف الداعي، المتوفى سنه 668هـ، أسند عنه الجعبري القراءات بالإجازة[1].

محدث الشام الحافظ أبو الحجاج يوسف[2] بن خليل بن عبد الله الدمشقي، حضر الجعبري مجلسه مع أبيه بحلب وله منه إجازة وقف عليها تلميذه علم الدين البرزالي، توفي سنة 648هـ[3].

تلاميذه:

وفيما يلي ذكر اشهرهم ممن تأكدت نسبة تتلمذهم عليه.

- أبو اسحاق إبراهيم ابن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المومن التنوخي البعلبكي[4] نزيل القاهرة ومقرئها، قرأ على الجعبري من أول القرآن إلى المفلحون توفي سنة 800هـ.
- شرف الدين إبراهيم بن عثمان بن كامل البعلبكي المقرئ المجود قال ابن الجزري: "قرأ على الجعبري بالخليل "توفي سنة 740هـ[5].
- أحمد بن ابراهيم بن داود بن محمد المنبجي المعروف بابن الطحان شيخ ابن الجزري، قرأ بالسبع جمعا: الفاتحة إلى المفلحون على الجعبري توفي سنة 782هـ[6].
- أحمد بن محمد بن نحلة المعروف بسبط السلعوس أبو العباس النابلسي قرأ القراءات على الجعبري بالخليل وتوفي سنة 732هـ.[7]

---

[1]- الوافي بالوفيات : 6/ 73 ، وغاية النهاية : 21/1 ، 218/2

[2]- ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص :495 نعته فيها بالمفيد الرحال مسند الشام .

[3]- تاريخ علماء بغداد ، منتخب المختار 1/ 12 .

[4]- ترجمته في : الغاية : ١/٧، شذرات الذهب : ٦/٣٦٣

[5]- ترجمته في : الغاية : ١/١٩ [681]-غاية النهاية 33/1 وشذرات الذهب : 273/6

[7]- ترجمته في : الغاية : ١/١٣٣.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- حسن المعروف بالحسام المصري قرأ بالخليل على الجعبري وأخذ عنه شرحه قراءة، توفي سنة 765هـ[1].
- سعيد بن أحمد بن إبراهيم أبو عثمان الشهير بابن ليون التجيبي توفي سنة 750هـ، ذكره الشيخ عبدالحي الكتاني مع من أجازهم الجعبري[2].
- سيف الدين أبو بكر عبد الله بن أيد غدي بن عبد الله الشهير بابن الجنديشيخ مشايخ القراء بمصر قرأ القراءات العشر على الجعبري، توفي سنة 769هـ[3].
- على بن أبي محمد بن أبي سعيد بن عبد الله، أبو الحسن الواسطي المعروف بالديواني شيخ قراء واسط، توجه إلى الخليل فأخذ عن الجعبري به، وتوفي بواسط سنة 743هـ[4].
- تقي الدين على بن عبد الكافي بن على بن تمام بن يوسف بن موسى أبو الحسن السبكي، الإمام البارع في الفقه والأصول وغيرهما توفي سنة 757هـ.[5]
- عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة أبو حفص العدوي الربلي الأصل شيخ صفد ومرتلها ومحدثها توفي سنة 782هـ عده ابن الجزري ممن قرأوا على الجعبري[6].
- أبو القاسم ابن أحمد بن عبد الصمد اليمني قال ابن الجزري: وذكر انه قرأ على الجعبري، توفي سنة 782هـ[7].

---

[1]- المصدر نفسه : 236/1
[2]- فهرس الفهارس والأثبات لعبدالحي الكتاني : 510/1
[3]- غاية النهاية 21/1 ، 180 والوافي بالوفيات : 73/6
[4]- المصدران السابقان : 580/1 ، 73/6
[5]- ترجمته في : الغاية : ١/٥٥١، شذرات الذهب : ٦/١٨٠.
[6]- غاية النهاية في طبقات القراء : 21/1 ، 591
[7]- نفس المصدر 29/2

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- الإمام الحافظ مفيد الآفاق مؤرخ العصر[1]، وعلم الدين ابو محمد القاسم ابن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البزرالي الاشبيلي الدمشقي، اصله من اشبيلية ومولوده بدمشق توفي سنة 739هـ.
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عمر الجعبري ولد المترجم، توفي سنة 749هـ[2]
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ الناقد المحدث المقرئ المؤرخ، توفي سنة 748هـ[3].
- أبو المعالي محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن جامع بن اللبان الدمشقي الأستاذ الضابط المحرر ،توفي سنة 776هـ[4].
- محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي الرحالة المقرئ المحدث حضر مجالس إقراء الجعبري في التفسير والفقه، وروى عنه القراءات والحديث وغيرها، توفي سنة 749هـ.
- محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الرحيم البغدادي المعروف بالمطرز الكتبي، رحل إلى الخليل فقرأ على الجعبري بالعشر وكتب من مؤلفاته، وتوفي سنة 749هـ[5].
- ومن تلامذة الجعبري ابنته فاطمة المحدثة المتوفاة سنة 795هـ[6].

---

[1]- هكذا وصفه السيوطي في طبقات الحفاظ ، ص 522
[2]- الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل : 497/2 ورسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار ص 33 و 45
[3]- معرفة القراء الكبار : 7432/2 وغاية النهاية 71/2 وشذرات الذهب : 6 /97
[4]- غاية النهاية : 106/2
[5]- غاية النهاية : 21/1 و 179/2
[6]- بلاد فلسطين 76/5 وأعلام النساء لرضا كحالة 37/4

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المبحث الثالث

آثاره ووفاته

من أعظم آثاره مؤلفاته التي عمت بنفعها طلاب العلم ولقد أثنى كثير ممن ترجموا له على كتبه ووصفوها بالدقة والجودة والاتقان والتحرير. وهي كما يلي:

- الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة [1]
- ومقترح الاصابة في مصطلح الكتابة [2]
- ومهج الدماثة في قراءة الثلاثة.[3]
- وعقود الجمان في تجويد القرآن[4]
- والقيود الواضحة في تجويد الفاتحة [5]
- وصف الاهتداء في الوقت والابتداء[6].
- معالم أصول[7] الحديث في اختصار رسوم التحديث[8].
- المفيد في شرح القصيد.
- مشتهى النهول والعلل[9].
- معاقد[10] القواعد مختصرة قواعد العقائد.
- البرهة في حواشي النزهة.

---

[1]- هكذا سماه الجعبري في الهبات الهنيات 64 / ب

[2]- هكذا سماه الجعبري في الهبات الهنيات 66/ب

[3]- هكذا سماه الجعبري ايضا في الهبات الهنيات : 64 /أ

[4]- الجعبري ومعاين لكتبه ، برنامج الوادي آشي ، ص :47

[5]- وهكذا صدر به الجعبري كتابه الهبات الهنيات 64/ أ وفي تاريخ علماء بغداد 12/1 هامش I

[6]- هكذا في الهبات الهنيات 65 /أ

[7]- هذا الكتاب لم يذكره في الهبات الهنيات ومعنى ذلك أنه ألفه بعد سنة 725 هـ وذكره ابن جابر الوادي آشي في برنامجه ص 48 وينظر في رسوخ الأحبار ص 66

[8]- ذكره الجعبري في الهبات الهنيات 65 / أ وقد فرغ منه سنة 716 هـ ورسوخ الاحبار ص 61 وبرنامج الوادي آشي ص 48 .

[9]- الهبات الهنيات ص 65/ب رسوخ الأحبار ص 66 برنامج الوادي آشي ص 48 .

[10]- المصدر السابق

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القرآت الثلاث.
- الجليل في حواشي السبيل.
- تتمة التبريز في شرح التعجيز.
- تتمة التطريز في شرح التعجيز.
- التنجيز في حواشي التعجيز.
- الابريز في توجيه المآخذ الشار مساحية.
- التاجية على التعجيز.
- رسالة في الشواذ في علوم القرآن.
- رسالة في أسماء الرواة المذكورين في الشاطبية.
- تهذيب الأمية في تهذيب الشاطبية.
- البرهان في هجاء القرآن.
- كتاب التكميل في التذليل.
- الروابط في حواشي الضوابط.
- الجوه المضيئة.

وقد ألف في بعض الموضوعات أكثر من كتاب في الموضوع الواحد فمنها :

- **موضوع عد آي القرآن:** وقد ألف فيها الكتب الاتية:

1_ عقود الدرر في عد آي السور[1].

2_ الحاق[2] العدد الكوفي بالعدد البصري.

3_ حسن المدد في فن العدد[3].

---

[1]- الهبات الهنيات 64/أ ورسوخ الأحبار ص 63
[2]- الهبات الهنيات 64/ب ورسوخ الأحبار ص 59
[3]- المصدر السابق

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

4_ حديقة الزهَر في عد آي[1]السور

•**موضوع التجويد:** ومن الكتب التي ألفها في هذا الموضوع:

1_ عقود الجمان في تجويد القرآن[2].

2_ حدود الاتقان في التجويد القرآن[3].

3_ القيود[4] الواضحة في تجويد الفاتحة

ج) **موضوع النزول وأسبابه وترتيبه:** ومن مؤلفات الجعبري في الموضوع:

1_ تقريب [5]المأمول في ترتيب النزول.

2_ عجائب[6] النقول في اسباب النزول.

3_ اختصار أسباب[7] النزول.

د) **موضوع المدح:** لقد ذكر الجعبري في كتابه: "الهبات[8] الهنيات في المصنفات الجعبريات" ثلاث قصائد في المدح هي:

1_ القصائد المحمدية في مدح خير البرية

2_ القصيدة الأحمدية في مدح أشرف البرية.

3_ القصيدة الخليلية في مدح أبي البرية.

---

[1]- الهبات الهنيات 64/أ ورسوخ الاحبار ص 59
[2]- ينظر الهبات الهنيات 63/ب ورسوخ الاحبار ص 63 وكشف الظنون 1154/2 .
[3]- الهبات الهنيات 63/ب ورسوخ الاحبار ص 59 وبرنامج الوادي آشي ص 47 .
[4]- الهبات الهنيات 63/أ وبرنامج الوادي آشي ص 47 ورسوخ الأحبار ص 64 وكشف الظنون 1996/2 .
[5]- الهبات الهنيات 64/أ وكشف الظنون 464/1 ورسوخ الأحبار ص 58
[6]- الهبات الهنيات 64/أ ورسوخ الأحبار ص 64
[7]- غير مذكور في الهبات الهنيات وينظر كشف الظنون 76/1 ورسوخ الأحبار ص 54 .
[8]- ينظر لوحة 66 /ب ورسوخ الاحبار ، ص 46

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وفاته:

معظم تراجم الجعبري نصت على أنه توفي في شهر رمضان المبارك سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة(732هـ) للهجرة، وله ثنتان وتسعون سنة(92). رحم الله الجعبري وأثابه على ما نشر من علم وقدم من نصح ونفعنا بعلمه امين.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث الرابع

أسلوب الإمام الجعبري في الشرح

قبل الخوض في بيان اسلوب الجعبري يجدر بنا ان نبين امراً هاماً وهو اعتذار الإمام الجعبري عن تسمية كتابه كنز المعاني حيث انه لم يكن يعلم بوجود شرح للإمام شعلة بهذا المسمى.وقد رسم العلامة الجعبري الخطوط الأساسية لمنهجه في محورين:

المحور الاول: مزيج مما انفرد به الجعبري وما أبان به عن منهج الشاطبي، ويقوم هذا المحور على أساسين:

الأساس الأول: يعتبر بيانا لمنهج الشاطبي وهو قسمان:

الأول: يذكر فيه الجعبري أدوات ووسائل المنهج، ومنها:

- **الأسلوب:** إنه اسلوب كأسلوب الشاطبي الذي وصفه الجعبري بأنه غير ممل ولا مخل، بل هو اسلوب مخترع مبتدع عجيب.
- **المصادر:** التي يعتبر كلام الناظم أولها، ثم أصله التيسير ثم اقوال الشارحين ومذاهب الناقلين، ويعترف الجعبري في هذا القسم بأن "فتح الوصيد في شرح القصيد"[1] للسخاوي يعتبر مرجعاً لكل من جاءوا بعده وهو واحد منهم.

الثاني: يذكر في هذا القسم طريقته في بيان منهج الشاطبي وتتمثل في كيفية الشرح وتعامله مع المصادر وبيان ما طابق كلام الناظم من أقوال الشارحين، وكيفية التعليل والإختيار والتوجيه وتوضيح ما يرد من الاشكالات الاجابة على ما يطرح من الأسئلة وإصلاح ما يحتاج إلى إصلاح.

[1] ـ سبق الحديث عن هذا الكتاب مستوفا في فصل سابق من فصول هذه الرسالة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الأساس الثاني: ويعتبر مما استثأر به الجعبري من المباحث والتنبيهات و الذيول والإشارات و الافادات والنقول الخارجة عن اطار طق القصيد، وقد اختصرها الجعبري بقوله:

"ثم استأثرت بمباحث وترتيب ومآخذ وتهذيب، وتفريع معجز في أسلوب موجز ونقول ثمة تثير الهمة، إذا وقف عليها الباحث علمت أني لم أسبق إليها".

المحور الثاني:أفرغ الجعبري في هذا المحور كل ما فصله عن المحور الأول على ثلاث خطوات مرتبة سنفصلها فيما بعد:

الأولى في الإعراب واللغة والبيان.

الثانية في شرح معتني كلام الناظم.

والثالثة في توجيه القراءات.

هذا هو المنهج الذي رسمه الجعبري لشرح حرز الأماني. وأجاز الاقتصار على خطوة لمن أراد ذلك بشرط أن تكوم خاتمة كل خطوة مناسبة لها. وقد طبق الخطوات الثلاث واضاف إليها كثيراً مما سبقت الاشارة إليه في المحور الأول، والتزم بنظام البيت الواحد ولو كانت الوحدة في أكثر من بيت.

تفصيل الخطوات الثلاث:

الخطوة الاولى: الإعراب واللغة والبيان:

هذه الخطوة التزم بها الجعبري التزاماً تاماً لم يفرط في شيء منها بل لم يتسأهل فيه، فكلما ذكر بيتاً للناظم بادر في إعرابه، وكثيراً ما يذكر وجهين أو أكثر بينا يقتصر غيره في الغالب على وجه واحد، وهو يمزج في الغالب بين الأعراب و

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

التفسير اللغوي وقد يجر ذلك إلى ذكر أغراض بلاغية أو محسنات بديعية وهذا وذاك يجرانه إلى سوق الشواهد نظما ونثراً.

وقد يبدأ الاعراب بالتفسير اللغوي كقوله في إعراب البيت 145: "ولم تُدَّغم مفتوحة بعد ساكن": " تُدَّغم: لغة في تدْغم، ومرفوعه ضمير الدال".

وأحياناً يفاجئ القارئ بذكر مقدر ربما في وسط البيت كما في إعرابه للبيت 184" وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت .. الخ قال بعد البيت مباشرة: " ضمير ذات الفتح فاعل تبدلت ...الخ، وربما بدأت بالمقدر كأنه لفظ من ألفاظ البيت فلا يجس القارئ بأنه ذكر مقدار الا بعد أن يفتقده في البيت، كما فعل في اعراب البيت 403" وأمي وأجري سكنا (د) ين (صحبة) " قال: وباء أمس وأحري سكنا اسمية".

وطريقة الجعبري في هذا النوع من الذكر طريقة تربوية، إذ ظل يذكره مبينا طويلا ثم فسره بعد ذلك بلفظ : أي كثيرا ثم هجم عليه مباشرة كما رأيت، وله في هذا النوع أفانين يطول الكلام بتتبعها رغم انها مشوقة. ينظر مثلا صنيعه في إعراب البيت 548: " ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صحّ ... الخ".

قال في إعرابه: " وكل رضوان اضمم كبرى، وكسر رضان مفعوله" فكلمة "كل" مضاف مقدر وكلمة " رضوان" بعد كسؤ مضاف إليه أصله ضمير والجعبري ذكر الأول مباشرة وأظهر الثاني دون اشارة الى مقدر ولا إلى إظهار ضمير، وإظهاره لمثل هذا الضمير دون سابق إعلان يكثر كلما تقدم الجعبري في شرحه قال في إعرابه للبيت: 586: "و يا آتها وجهي واني كلاهما ... الخ": "ويا آت آل عمران مبتدأ" فعبا "آل عمران" في مكان "ها" من "ويآتها".

وبعد فراغه من أوجه الاعراب والتفسيرات اللغوية وإرجاعها كل كلمة إلى أصلها: (الاشتقاق) ينصرف في كثير من الأحيان إلى ذكر المحسنات البديعية وهو لا يكتفي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

بذكر المصطلح بل يشرحه ويحلل قاعدته، ومن أمثلت ذلك صنيع إعراب البيت الخامس:

وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاد به حبل العدا متحبلا

قال عنه بعد فراغه من اللغة والاعراب :" وفيه صناعة التجانس: "الاشتراك في أكثر المواد سواء رجع إلى الأصل واحد كأقم مع القيم، أو أكثر كروح وريحان "وحَبل وحبِل ومُتحبل" ثم قال –مشيراً لما في البيت من الأستعارة : " والعرب تستعير الحبل للعهد والوصلة. وقطعه للقطع "قال" إني بحبك واصل حبلي".

الخطوة الثانية: شرح معاني الكلام:

بعد نهاية الجعبري من شرح مقدمة القصيدة ومصطلحاتها وقواعدها التزم افتتاح هذه الخطوة بلفظ: أي التفسيرية، ويتبعها غالباً بلفظ قرأ فلان كذا، فيذكر أولا مدلولات الرموز مرتبة كما ذكرها الشاطبي ويقف عند نهاية كل حرف، ثم يستأنف نفس العملية ويختم بالمسكوت عنهم معبراً عنهم بالباقين، فيفتتح مثلا بمثل قوله: "أي قرأ ذو راء روايه ونون ناصر: الكسائي وعاصم، ومالك هنا على وزن فاعل".

وكثيراً ما يستعمل الجعبري بدل لفظ: قرأ، ما اصطلح الشاطبي على تسميته بالضد فيقول مثلا: فتح فلان، أو ضم أو كسر، أو مد أو أظهر أو أثبت كذا إلى غير ذلك، قاصداً بذلك الإختصار.

ثم يتتبع ذلك بإخراج ما أخرجته القيود ويمثل لكل حكم في كل حالة ويبين من الفاظ الناظم ما ساقه لمجرد زيادة ايضاح ويذكر ما قد يغني عنه من الألفاظ، وينبه على المفاهيم ومأخذ قراءة ما –بمقتضى المفهوم المذكور– من قول شارح أو قول مؤلف سابق عليه، ولا ينسى أن ير د على الايرادات الواردة أو التي يفترضها، أو يقرها وقليلاً ما يفعل ذلك.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقلما ينتهي الجعبري من شرح بيت دون أن يذيله: إما بتنبيهات أو بإشارات أو بتذييل، أو يجمع بينها يشير في ذلك إما إلى زيادة زادها الشاطبي على اصله: التيسير، وأما إلى رواية خارج السبعة أو لتقرير قاعدة، في المنهج قصرت عن بيانها عبارة الشاطبي في نظره، وهي قواعد بالغة الاهمية، من لم يتتبعها لم يتمكن من ادراك غوامض منهج الشاطبي ولا استيعاب ذيول منهج الجعبري.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

اصلاحات الجعبري:

كثيراً ما اقترح أثناء هذه الخطوة _وأحيانا أثناء الخطوة الثالثة_ إصلاح عبارة في بيت الشاطبي أو شطر أو البيت كله، وربما اقترح إصلاح مجموعة أبيات.

ويتم الاصلاح باستبدال كلمة بأخرى أو شطر بكامله بآخر، وفي حالة إصلاح البيت أو الأبيات يبقى على بعض كلمات الناظم، وقد يصلح بيتين فيستغني عنهما ببيت واحد والبيتان كل واحد منهما في باب مستقل، وهذا من غريب إصلاحاته، وقد يقترح إصلاحا بتقديم بيت أو تأخيره، واحيانا يعود لإصلاح بيت بعد ان يشرح بيتاً أو بيتين بعده، وقد يقترح إصلاح عنوان للاستغناء عن بيت مثلا .. إلى أشكال كثيرة من الاصلاح.

أهداف الاصلاح:

فكما تنوعت أشكال الاصلاح عند الجعبري تنوعت أهدافه، فهو إما ان يصلح فقط من أجل الإختصار وهو كثير، وأما لأن يعم قراءة أو وجهاً، وأما لإزالة احتمال كأن يخرج مما يتوهم دخوله ليخص قارئا مثلا بوجه ما، وأما لان يكون الكلام أولى وأحسن في التعبير عن قراءة ما أو وجه ما، وأما لإيضاح مقصود أو إزالة غموض .. إلى أهداف أخرى.

قيمة اصلاحات الجعبري:

تتجلى القيمة العلمية لإصلاحات الجعبري لكلام الشاطبي في كونها تنبئ عن ذاكرة حادة عنده واستيعاب شامل لمذاهب القراء في كل حرف اختلفوا في قراءته، وخاصة حفاظ المغرب كمكي والداني وغيرها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

والاصلاح في حد ذاته نقد، وما كان الجعبري ليقدم على نقد الشاطبي وهو من هو عنده إلا الحضور المكثف لأقوال الحفاظ الكبار في ذاكرته.

ومن الفوائد العلمية لهذه الإصلاحات أنها توقف القارئ المبتدئ لتنبهه إلى قضايا ما كان لينتبه إليها لولاها، وتذكر القارئ الممارس بها، ومن القضايا التي أصبحت شبه مسلمة بين علماء القراءات هي قصيدة الشاطبي طراز فريد في بابه وأنه لو صح أن تثبت المعجزة لغير الأنبياء لكان الشاطبي معجزة بقصيدتة هذه، ورغم ذلك فلم يتهيبها الحذاق من علماء هذا الفن فتناولوا منها بالنقد قضايا متعددة، ومنهم الجعبري وقبله أبو شامة وغيره.

ومن أمثلة إصلاحات الجعبري مايلي:

مثال 1:

قال الشاطبي:

وفي طال خلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا و المفخّم فضلا

قال الجعبري:

(وإن فصل الهاوي فخلف) وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا

قال الجعبري: "وقوله: وفي طال خلف مع فصالا " يوهم حصر المختلف فيهما وهو عام لكن الكاف منوية أي في "كطال خلف" ثم حذف اعتمادا على السابقة".

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مثال 2:

قال الشاطبي:

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة .....

وقال الجعبري: " فلو قال مثل:

وفصل سكون غير ماصطق اغتفر .....

والذي دعا الجعبري إلى إصلاح البيت إرادة المزيد من البيان، ولكن البيان في هذا الإصلاح غير معتبر لما يلي:

- لأن لفظ "صطق" لا معنى له لغة.
- لأن هذا الشطر لا ينسجم مع بقية البيت فكان على الجعبري أن يكمل إصلاحه.

الخطوة الثالثة: التوجيه:

في هذه الخطوة التزم الجعبري بتوجيه كل قراءة اختلفت عن أخرى في حرف من حروف القرآن، ولم يلتزم نظام البيت الواحد كما فعل في الشرح، بل ربما جمع توجيه أكثر من قراءة مذكورة في أكثر من بيت، وهكذا تراه وجه أحكام الاستعادة في آخر الباب وكذلك أحكام البسملة ووجه بعض حروف الفاتحة في محلها قبل نهاية السورة، وهكذا لم يلتزم في هذا الموضوع بيتا ولا حرفا.

والجعبري في هذه المرحلة _قبل أن يختار محايد_ تراه يتتبع توجيه كل قراءة مستدلا بما يراه دليلا من اللغة والشعر_ لصاحب القراءة، وكذا بموافقة الرسم حتى يستوفي كل القراءات الثابتة في الحرف في إطار السبعة، ويتوج ذلك عادة بالإعلان عن اختياره.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

اختيارات الجعبري:

تعتبر اختيارات الجعبري أهم موضوع في هذه الخطوة لأن الجعبري فيها كأنه يراجع توجيهاته السابقة، وهو يختار منها لا من غيرها ولكنه يبرز شخصيته في الموضوع، هو ناقل ولكنه غير مقلد، وهكذا بنى توجيهاته واختياراته على أساسين متشابهين: فأساس توجيهاته قائم على بيان متين الدليل، وأساس اختياراته قائم على ذكر جهة الترجيح وهو الأفصح من الفصيح.

من دواعي الاختيار:

لقد تنوعت دواعي الاختيار عند الجعبري تنوعاً لا يكاد يضبط لتشابهها وتشابكها وكثرتها وتقليصاً لعدد العناوين يمكن جمع أكثر من سبب تحت عنوان واحد، فلنذكرها إذن على هذا الترتيب.

- ابتدأ الجعبري اختياراته باعتماده على القواعد الأصولية فاختار مثلا البسملة بين السور لرجحان الخبر على الأثر، واختار ترك البسملة عند الابتداء بجزء من الأجزاء لرجحان دلالة الخاص على العام.
- وقد اعتمد الجعبري أيضا في اختياراته أن يكون المختار جاريا على القواعد، ويدخل تحت هذا الاعتبار أنواع، منها: أن يكون المختار هو الأصل، وأن يكون غير عارض لأن إلغاء العارض أكثر من اعتباره، وأن يكون جاريا على القوانين الصرفية.
- اختار الجعبري لكون المختار نصا في المعنى، ويتضمن المصطلح الأصولي أي أن لا يكون ظاهرا ولا مؤولا ولا مجملا وأن يكون نصا في المحكم، أي أن لا يكون متشابها وهما راجعان إلى قاعدة واحدة هي أصولية أيضا.
- يقدم في أختياره ما قرأ به على ما رواه.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وتشمل الموافقة للرسم وهي قاعدة عنده، والموافقة لشيخ أو جملة من الشيوخ وهو كثير بشرط أن يكونوا من كبار الشيوخ، وتشمل أيضا الموافقة للمعنى السابق في الترتيب، والموافقة للقواعد العامة، كحمل الفرع الأصل أو العكس، وغير ذلك.

- لكون المختار أبلغ في دلالة ما. ويشمل ذلك ما كان أبلغ في الدلالة على الخبر، أو على الوحدانية أو على الوعيد والتوبيخ، وغير ذلك.
- لقلة التأويل أو التغيير: هذا الاعتبار كثير التنوع ياتي في مقدمة أنواعه اختيار الحقيقة.
- لكونه أكثر استعمالا ويتضمن الأفشى كما ياتي.
- لكونه أفصح أو أقيس أو أفشى: كثيرا ما يعبر الجعبري _لتبرير اختياره_ بقوله "لأنها الفصحى " وأحيانا يضيف لها: القياسية، وأحيانا يستعمل "لأنها اللغة القياسية" الشائعة. ولما كانت القراءة لا توخذ بالأقيس في اللغة ولا بالأفشى في الاستعمال كانت هذه التبريرات مقرونة في الغالب بغيرها عند الجعبري مع العلم بأن تواتر النقل شرط في كل اختيار.
- لكونه اخف: غالبا يعبر الجعبري بنفس العبارة وأحيانا بما يفيد ذلك كأن يقول لعدم الثقل ويضيف لها أحيانا أنها القياس، وأحيانا يقول: لكونه اخف اللغتين، أو أخف الفصيحتين، إلى غير ذلك.
- لكونه مناسباً: لما قبله أو ما بعده أو لهما معا، والمناسب قد يكون واحدا وقد يكون أكثر، فإذا كان واحدا _قبل أو بعد_ عبر بلفظ المناسبة، وإذا كانا معا عبر بلفظ الاكتناف وهو كثير في الخطاب والغيبة.
- لكونه المحقق.
- لزيادة الفائدة معه.

صيغة الإختيار عند الجعبري:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

إن شئت أن تقول: إن للجعبري صيغة واحدة للاختيار فلك ذلك حيث يكون المقصود بالإختيار " المصطلح عليه في القراءات" إذ لم نعثر له إلا على صيغة واحدة هي قوله _بعد توجيهه لكل القراءات_ " واختياري كذا".

اما عندما يكون المقصود رأيه أو مذهبه في اثبات قضية ما، فإنه كغيره يعبر بعبارات مختلفة، بعضها صريح في اختياره كقوله _في اعراب "من يتقي" بإثبات الياء_: " وعندي أن قوله أبي على أقوى لثبوته في القرآن" وبعضها محتمل كقوله_ مثلا تعبيرا عن مذهبه في صفة التكرار في حرف الراء_ : "ومعنى وقولهم مكرر أن له قبول التكرار ... الخ" يعني أنه ليس مكررا بالفعل.

وقبل إنهاء هذه المرحلة يجدر الاشارة إلى أن اختيارات الجعبري موافقة لما كان علبه المغاربة كمكي والداني وغيرها.

ويظهر أن الجعبري بالغ في التركيز على قضايا اختلاف القراءات وبيان علة كل وجه فطرقها بكل وجه: تاره شارحا، وتاره منبها، وتا مذيلا أو مشيرا أو معنونا بأي عنوان يعطيه الحق في العودة إلى الموضوع ليحيط بجميع جوانبه، فأوقعه ذلك _مع عنايته بدقائق اللغة العربية وشواردها_ في مخالفات للأفصح أو الفصيح من قواعد اللغة العربية، واضطره إلى استعمال الغريب أو الشاذ من الكلمات أو العبارات.

اعتنى إذا الجعبري بالخلاف وضوابطه وتوجيهه عنايته بشوارد اللغة والإعراب، وكان ذلك في كثير من الأحيان على حساب الأسلوب وقواعده، وعلى حساب قوانين البلاغة والفصاحة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث الخامس

مصادر المؤلف في الكتاب

وهي مصادر رصينة لا يستغنى عنها المتخصص في هذا المجالفي هذا المبحث نذكر قائمة بأسماء أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الجعبري في كتابه:

- "إبراز المعاني من حرزالأماني[1]" لأبي شامة.
- "الإرشاد[2]" لأبي العز القلانسي الواسطي.
- " الإقناع في القراءات السبع[3]" لأبي جعفر أحمد بن على بن الباذش.
- "إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع[4]".
- "الإيضاح في القراءات[5]" لأبي على الاهوازي.
- "الإيضاح في الوقف و الأبتداء[6]" لأبي بكر محمد بن القاسمالأنباري.
- التبصرة في القراءات السبع[7]" لمكي بن أبي طالب القيسي.
- "التجريد في القراءات السبع[8]" لابن الفحام الصقلي.
- " التحديد في صناعة الاتقان والتجويد[9] للإمام الداني.
- التذك في القراءات الثمان[10] لأبي طاهر بن غلبون.
- التيسير في القراءات السبع[11] لأبي عمرو الداني

---

[1]- مطبوع بتحقيق ابراهيم عطوة عوض

[2]- عنوانه ارشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، كشف الظنون 1:66

[3]- هذب به صاحب التيسير والتبصره مقدمة الاقناع ص 48 ،49

[4]- يسميه الجعبري الايجاز وينسبه للداني والايجاز اكثر من كتاب واحد، كنز المعاني ص 347

[5]- ينظر كنز المعاني ص 12 وكشف الظنون 1:211

[6]- ينظر كشف الظنون 210/1

[7]- مقدمة التبصرة ص 26 وهو مطبوع بتحقيق الدكتور محي الدين رمضان

[8]- ينظر كنز المعاني ص 450،296،260،244،124 وغيرها

[9]- هذا هو المحقق في هذا العنوان يتنظر المكتفي للداني مقدمة التحقيق ص 37 وكز المعاني ص 365 وكشف الظنون 355/1

[10]- كنز المعاني ص :460 وغيرها

[11]- مقدمة التيسير ص 3

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- " جامع البيان في القراءات السبع [1]" للداني أيضا.
- "جمال القراء وكمال الإقراء[2]" لعلم الدين السخاوي شارح الشاطبية.
- "الحصرية[3]" لأبي الحسن على بن عبد الغني الحصري، في قراءة نافع.
- "الخاقانية[4]" لأبي مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله.
- "در الأفكار في قراءة العشر ائمة الأمصار[5]" لإسماعيل بن على الواسطي.
- "الروضة في القراءات الأحدى عشر[6]" لأبي على البغدادي المالكي.
- "الشمعة المضيئة بنشر القراءات السبع المرضية[7]" لشعلة.
- "العنوان" في القراءات السبع[8]" لأبي طاهر الأنصاري الأندلسي، ت 455هـ.
- "غاية الإختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار[9]" للحافظ أبي العلاء الهمذاني.
- " الغاية في القراءات العشر[10]" لابن مهران.
- "الكافي [11]" لأبي عبد الله محمد بن شريح.
- الكامل في القراءات الخمسين[12]" لأبي القاسم الهذلي.

- "الكاشف عن حقائق[13] التنزيل " لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري،

---

[1]- اذا قال الجعبري وهو يتحدث عن الداني في التيسير – وذكر في غيره كذا فهو يعني جامع البيان واذا اراد الإيجاز سماه .

[2]- مقدمة الكتاب ص :3 وهو مطبوع بتحقيق الدكتور حسين البواب

[3]- كنز المعاني ص :675 مثلا كشف الظنون : 1337/2

[4]- هي اول ماصنف في علم التجويد وتعرف برائية الخاقاني :شرحها الحافظ الداني حقق القصيده وقدم لها وحلل أبياتها الدكتور ابو عصام وهي مطبوعه

[5]- ينظر كنز المعاني ص 3:205 و ...334 وينظر كشف الظنون 730/1

[6]- هكذا في النشر 74/1 وفي كشف الظنون 921/1 انها في السبع وكتاب الروضه متعدد منها : الروض هلأبي عمر احمد بن عبد الله الطلمنكي وغيرها .

[7]-كشف الظنون :1064/2 وفي النشر 94/1 الشفعة في القراءات السبعه وينظر كنز المعاني ص 177 و1147 وغيرها

[8]- هو اختصار لكتابه الاكتفاء ، ينظر ترجمته في مقدمة الكتاب ص 39

[9]- ينظر كشف الظنون 1189/2 وينقل عنه الجعبري ،ينظر كنز المعاني ص 199 ،1148 وغيرها .

[10]- ذكر جاحي خليفه في كشف الظنون 1192/2

[11]- ينظر كنز المعاني ص 337 ،465 ،948 وغيرها .

[12]- ينقل عنه الجعبري في كنز المعاني ص 410 وغيرها .

[13]- كشف الظنون 1381/2 ، يقع في سفر ضخم يحتوي على 1459 رواية وطريق

- "الكشف عن وجود القراءات[1]" لمكي بن أبي طالب.
- " الكفاية الكبرى[2]" في القراءات العشر لأبي العز القلانسي.
- "كنز المعاني شرح حرز الأماني[3]" لأبي عبد الله الموصلي (شعلة)
- المصباح في القراءات العشر[4]" لأبي الكرم المبارك الشهرزوري.
- "المفصل[5]" في النحو للزمسخري.
- "الهادي[6]" في القراءات السبع" لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني ت 415هـ.
- " الهداية في القراءات[7]" لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي.
- "الوجيز في القراءات الثمانية[8]" لأبي على الأهوازي.

[1]- ينظر كنز المعاني ص 342 ،343 وينظر الكشف 47/1 و48 وغيرها كثير
[2]- سماه في كشف الظنون كفاية المبتدئ وتذكرة المنهي 1500/2
[3]- تكرر نقل الجعبري عن الشمعه للموصلي وخالفه ووافقه في هذا كثيرا
[4]- ينظر كنز المعاني صفحات 199 ،226 ،245 ،250 ،287 ،296 ،341 ،1128 وغيرها .
[5]- ينقل عنه في قضايا النحو والبلاغه كثيرا
[6]- ينقل عنه كثيرا ينظر الكنز ص 1003 وغيرها .
[7]- ينظر كنز المعاني ص 342 ،1197 وغيرها
[8]- ينظر كنز المعاني ص 317 ،948 وغيرها .